

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ سِيدَه° : البِرِّيتُ في شعر رُوَيْبَةَ فِعْلِيَّةٌ من البِرِّ قال : وليس هذا موضِعَهُ . وقال اللّائِيْثُ : البِرِّيتُ اسمٌ اشْتُقَّ من البِرِّ يَّةً فكأنَّما سُكِّبَتِ الياءُ فصارتِ الهاءُ تاءً لازمةً كأنَّها أصليَّةٌ : كما قالوا : عِفْرِيَّةٌ والأصلُ عِفْرِيَّةٌ . البِرِّيتُ بالضَّيْطِ السَّابِقِ : مَوْضِعَانِ بالبَصْرَةِ . والذي نُقِلَ عن شَمِرٍ : يُقَالُ : الحَزْنُ والبِرِّيتُ أرْضَانِ بناحيةِ البصرةِ لبني يَرْبُوعٍ وفي لسانِ العربِ : البِرِّيتُ مكانٌ معروفٌ كثيرُ الرِّمْلِ وقال رُوَيْبَةُ : . كَأَنَّني سَيْفٌ بها إِصْلِيَّةٌ . . . تَنْشَقُّ عَنِّي الحَزْنَ والبِرِّيتُ البِرِّيتُ بفتحِ الباءِ صرِيحُهُ أَنَّهُ بفتحِ الأوَّلِ مع بقاءِ التَّشْدِيدِ فيُسْتَدْرَكُ على اللَّيِّتِ ودَرَّيَّةٍ وسَكَّيْنَةٍ كما تقدَّم في أ ل ت . وهكذا ضبطه الصَّاغَانِيُّ فَرَسٌ إِياسُ بنُ قَبِيصَةَ الطَّائِيِّ . أو هو كَزْبَيْرٍ وعلى الوجهين شواهدُ الأشعار كما قاله الصَّاغَانِيُّ وشَذَّ شَيْخُنَا فجوَّزَ أن يكونَ كَأَمِيرٍ وهو قياسُ باطلٍ في اللُّغَةِ . عن أبي عمْرٍ : بَرَّتَ الرَّجُلُ كَسَمِعَ إِذا تَحَيَّرَ . والبِرِّتَةُ بالضَّمِّ : الحَذَاقَةُ بالأمرِ كالإبْرَاتِ يُقالُ : أَبْرَّتَ الرَّجُلُ : إِذا حَذَقَ صِنَاعَةً ما . وعبدُ ابنِ عيسى بنِ بَرِّتٍ بالكسرِ بنِ الحُصَيْنِ البَعْلَبَكِّيِّ مُحَمَّدٌ بنُ أَحْمَدَ بنِ أبي الحواري . والقاضي أبو العباسِ أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عيسى قال الذَّهَبِيُّ : لقيَ مُسْلِمَ بنَ إبراهيمَ وطَبَقَتَهُ . وابنُهُ أبو حَبِيبِ العَبَّاسِ بنُ أَحْمَدَ يَرْوِي عن عبدِ الأَعْلَى بنِ حَمَّادٍ وغيرِهِ مات سنة 308 . وأحمدُ بنُ القاسمِ ؛ البِرِّتِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَخِيرِ شَيْخٌ للطَّبَّيْرَانِيِّ ولكنَّهُ لم يذَكَرْ أَنَّ البِرِّتِيَّ نَسَبَةٌ إِلى أَيِّ شَيْءٍ . وقرأتُ في معجمِ البُلْدِيَّيْنِ أَنَّهُ نَسَبَةٌ إِلى البِرِّتِ مَدِينَةٍ بَيْنَ واسطَ وبغدادَ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بَرَّتَا بنُ الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ القُضَاعِيِّ قال ابنُ يونسَ : له صحبةٌ كذا في معجمِ ابنِ فهدٍ . والقاسمُ بنُ مُحَمَّدِ البِرِّتِيِّ بالكسْرِ شَيْخٌ للطَّبَّيْرَانِيِّ أَيضاً . وعليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ ابنِ البِرِّتِيِّ الواسطيُّ عن أبي صاعدٍ والبَغَوِيِّ . وزيدانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زيدانِ البِرِّتِيِّ شَيْخٌ لِلدَّارِقُطَانِيِّ وابنِ شاهينِ . وأبو جعفرِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ البِرِّتِيِّ الأطروشيُّ عن عُمَرَ بنِ شَيْبَةَ . وأحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُكْرَمِ البِرِّتِيِّ عن عليِّ بنِ المَدِينِيِّ وعنه أبو الشَّيْخِ . وخَمْرُ بَرِّتٍ بفتحِ فسكونٍ وكسرِ الموحِّدَةِ : قريةٌ من نواحيِ خِلاطَ .

ب ر ه ت .

بِرْهَوْتُ مُحَرَّرَكَّةٌ كَجَمَلُونَ وَحَلَزُونَ : وادٍ معروفٌ أو بئرٌ عميقة بحضرموت
اليمن لا يُستطاع النزولُ إلى قعرها وهو مقرٌّ أرواح الكُفَّار كما حققه
ابنُ ظهيرة في تاريخ مَكَّة . ويقال : بِرْهَوْتُ بضمَّ الباءِ وسكون الرَّاءِ
كعصفور فتكون تأؤها على الأول زائدةً وعلى الثاني أصليَّةً وأخرج الهَرَوِيُّ عن
عليِّ Bه والطَّبْرَانِيُّ في الْمُعْجَمِ عن ابنِ عَبَّاسٍ Bهما : " شَرٌّ بِئْرٌ في الأَرْضِ
بِرْهَوْتُ " . وقد أعادَه الصنِّف في بره وذكر اللُّغَتَيْنِ هناك ودلَّ كلامُه أنَّ
التاءَ زائدة على اللُّغَتَيْنِ كما دلَّ هُنَا على أنَّها أصليَّةٌ على اللغة اللُّتِي
ذَكَرَ فَلَا يُتَأَمَّلُ .

ب س ت